Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معرفة مواضع التعريف والتنكير فى الأسماء مسندة أو مسندا اليها ، وأيضا لابد من معرفة مواضع التقديم والتأخير ، والذكر والحذف ، والتكرار ، والاضمار والاظهار .

وتندرج فى المواضع الأخيرة صور من الايجاز الذى يقوم على الحذف ، والاطناب الذى يقوم على التكرار[١٠] .

وهذه المباحث هى نفسها المباحث التى انتهى اليها (علم المعانى) على يد السكاكى ومدرسته .

وغاية ماهنالك أن عبد القاهر قد فاته فرع أو شعبة كبعض شعب باب الانشاء .

وعبد القـــاهر يرى أن الفروق بين التراكيب ، والاختلاف بين الأساليب ، ليس فرقا فى الحركات ، وما يطرأ على الكلمات من تغييرات ، وانما الفرق فى معانى العبارات ، وما يحدثه هذا الوضع وذلك النظم ، فليس القصد معرفة قواعد النحو وحدها ، ولكن فيمـا تحدثه هـذه القواعد ، وما تستتبعه من معنى ، وما يتولد عن النظم من مدلول .

فقد يوجد شخص لا يعرف تلك المصطلحات الدقيقة لموضوعات النحو ، ولكنه يفقه الفروق الدقيقـة بينها ، ويحس بمعانيها بمجـرد سماعها ، شـأنه فى ذلك شأن البـدوى الذى لا يعرف شـيئا عن تلك المصطلحات ، غير أنه حينما يسمع يميز أسلوبا عن أسلوب ، يقول عبد القاهر[١١] :

---

(١٠) البلاغة تطور وتاريخ ١٦٩ .
(١١) دلائل الاعجاز ٢٦٤ ، ٢٦٥ .